

ينابيع المودة لذوي القربى

[491] علي " أيضا) ، وذكره صاحب كتاب " الفردوس " ، وزاد فيه : ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب ، فكان في النبوة ولعلي الوصية . * * * [380] [الخبر] الخامس عشر :
النظر الى وجهك يا علي عبادة : أنت سيد في الدنيا ، [و] سيد في الآخرة . من أحبك أحبني ،
وحبيبك حبيبي (1) ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، و (2) الويل لمن أبغضك .
رواه أحمد في " المسند " قال : وكان ابن عباس يفسره فيقول : إن من ينظر إليه يقول : سبحان
الله ما أعلم هذا الفتى . سبحان الله ما أشجع هذا الفتى ، سبحان الله ما أفصح هذا الفتى . * * *
[381] [الخبر] السادس عشر : لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
من يستقي لنا ماء ؟ فأحجم الناس ، فقام علي فاحتضن قربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة ،
فانحدر فيها ، فأوحى الله إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل : أن تأهبوا لنصر محمد وأخيه
وحزبه ، فهبطوا من السماء ولهم لغط يذعر من يسمعه ، فلما حاذوا البئر سلموا عليه ومن
معهم (3) إكراما له وإجلالا . (رواه أحمد في كتاب " فضائل علي ") . وزاد فيه في طريق أخرى
عن أنس بن مالك : _____ [380] شرح نهج البلاغة 9 /
171 الخطبة 154 . (1) لا يوجد في الشرح : " حبيبك حبيبي " . (2) لا يوجد في الشرح : " و " . [381]
شرح نهج البلاغة 9 / 172 الخطبة 154 . (3) في الشرح : " من عند آخرهم " بدل " ومن
معهم " . (*) _____